موقع حوارات وإلزامات منبر وريدان الإلكتروني

الشيخ/ محمود زيدان

حوارات والزامات

ركن الوثائق

اعظم المصائب والنهي عن النياحة

٣٥. باب أجر النائحة

١٩٨/١ ـ الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى سأله عن كسب المغنّية والنائحة فكرهه.

١٩٩/٢ ـ فأما ما رواه الحسين بن سعيد عن النضر عن الحلبي عن أيوب بن الحر عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا بأس بأجر النائحة التي تنوح على الميت.

فلا ينافي الخبر الأول لأن الكراهية إنما توجهت في الخبر الأول إلى من يشترط الأجر ويقول الأباطيل، يدل على ذلك:

٢٠٠/٣ ـ ما رواه أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن حنان بن سدير قال: كانت امرأة معنا في الحيّ ولها جارية نائحة فجاءت إلى أبي فقالت: يا عم أنت تعلم معيشتي من الله ومن هذه الجارية النائحة وقد أحببت أن تسأل أبا عبدالله عليه السلام عن ذلك فإن كان حلالاً وإلا بعتها وأكلت من ثمنها حتى يأتي الله عز وجل بالفرج فقال لها أبي: والله إني لأعظم أبا عبدالله عليه السلام أن أسأله عن هذه المسألة قال: فلما قدمنا عليه أخبرته فقال أبو عبدالله عليه السلام: أتشارط؟ قلت: والله ما أدري أتشارط أم لا قال: لا تشارط وتقبل كل ما أعطيت.

---

١٩٨ ـ ١٩٩ ـ التهذيب ج٦ ص٣١٢ وأخرج الأخير الصدوق في الفقيه ج٣ ص١١٨.
٢٠٠ ـ التهذيب ج٦ ص٣١٢ والكافي ج٥ ص١١٩.

عز وجل" : «إن" الذين يغضون أصوا
الله قلوبهم للتقوى» و لعمري لقد أدخل
يريبه منه الأذى وما رويناعن عثمان ما أ
الله عز من المؤمنين لو أذاً ما عز منهم
كرهه من بعض الصحابة عنه أيه ﷺ حا
وإن دام سطعك (١) .

أقول : هذا الخبر يدل" على أنه ينب
يراعى في حياتهمن الآداب و التعظيم الا
٣ ـ ب : ابن سعد عن الأنصاري قا
عبدالله ﷺ فلحقنا أبو بصير خارجاً من
علم لناحتى دخلنا على أبي عبدالله ﷺ
فقال له : يا أبا بصير أما علم أنه لا ينبغ
أبوبصير و دخلنا (٢) .

٤ ـ ع : أبي عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن
الحلبي ، عن أبي عبدالله ﷺ قال : لاتشرب و أنت قائم ، و لاتخط بشر ، ولاتبل
في ماء نقيع " فانه من فعل ذلك فأصابه شيء فلا يلومن" إلا نفسه " ومن فعل شيئاً
من ذلك فليكفر بتارك لا" ماعلم الله (٣) .

بيان : يحتمل أن يكون النهي عن الثلاثة بالقصد المخصوص الذي يخل
بالأدب .

وسيأتي في بعض الروايات إلا" أن يخوف حول مقاعد كم ، وفي بعض الروايات
لعل وجه الجمع الكثير .

٥ ـ روى الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن
الحسين ، عن عبدالله بن طريف ، عن عبدالرحمن بن مضور ، عن عبدالله بن أبي يعفور قال :
سمعت أبا عبدالله ﷺ يحدث أصحابه و يقول : إن أكتم قاضي مأمور يحدث به و يأمر به و حاجاته و حاجات وكلائه و
مأكله من طيور آل عبدالله قال : فبينا أنا ذات يوم بحضرته أخوف بشير رسول الله ﷺ
فرأيته عليه بن علي كرم الله ﷺ يخوف به ، فانصرفت في مسألتي فأخبرتها إلى"
الخبر (٤) .

و الأحوط أن لايخوف إلا" الأعداء بالأدعية والأصنام المأثورة وإن أمكن
تخصيص النهي بغير المعصوم إن كان مخالفاً صريح ، ويحتمل أن يكون المراد
بالتخويف التشويه ، الخوط .

قال في النهاية (٥) : الخوف : الحدس من الظن وبه سمي الخائف لأنه يحدس على
خوفه أي عند الغائط و يؤيده هنا الوجه .

٦ ـ روى الكليني بسند صحيح ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر ﷺ
قال : من تغلى عند قبر أو بال قائماً أو بال في ماء قائم ، أو مشى في حذاء واحد أو
شرب قائماً أو خلى في بيت وحده أو بات على غير طهارة فمر من الشيطان ثم يدعه
إلا" أن يبتلى الله ، و أسرع ما يكون الشيطان إلى الانسان و هو على بعض هذه
الحالات (٦) .

٧ ـ مع أنه روى أيضاً بسند آخر فيه ضعف عن محمد بن مسلم راوي هذا
الحديث عن أحدهما ﷺ أنه قال : لا تشرب و أنت قائم ، ولاتبل في ماء نقيع ،
ولا تبل بشر ، و لاتغتسل في بيت واحد ، و لاتمش بنعل واحدة فان الشيطان أسرع
ما يكون إلى الرجل إذا كان على بعض هذه الحالات ، و قال : إن ما أتاب الحدائي
عما علمه الصادق ﷺ أن يقول الله أن يبتلي الله عز وجل" (٧) .

بيان : كون كل" ما في هذا الخبر موجوداً في الخبر السابق سوى قوله لاتخط

(١) الكافي ج ٦ ص ١٥٠ .
(٢) قرب الاسناد ص ٦١ .
(٣) مكارم الأخلاق ص ٢٨٣ .
(٤) الكافي ج ١ ص ٣٨٥ .
(٥) النهاية ج ٢ ص ٥٢ [خوف] .
(٦) الكافي ج ٦ ص ٥٢٢ وزيادة في آخر .
(٧) نفس المصدر ج ٦ ص ٥٢٢ .

أبي عبدالله عليه السلام قال : اغتمّ أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال : من أين اتيت فما أعلم أني جلست على عتبة باب، ولا شققت بين غنم ، ولا لبست سراويلي من قيام ، ولا مسحت يدي وجهي بذيلي .

اربع خصال لا تزال في امة محمد صلى الله عليه وآله

٦٠ ـ حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه عن الحسن بن [أبي] الحسين الفارسيّ ، عن سليمان بن حفص البصريّ ، عن عبدالله بن الحسين بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن عليّ عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة لا تزال في امتي إلى يوم القيامة : الفخر بالأحساب [١] والطعن في الأنساب [٢] والاستسقاء بالنجوم [٣] والنياحة [٤] و إنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة و عليها سربال من قطران و درع من جرب .

بنى الجسد على اربعة اشياء

٦١ ـ حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال : حدّثنا عبدالله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن أحمد ، عن درست ، عن أبي الأصبغ ، عن [ابن] مسكان ، عن [على] الرّوح والعقل ، والدم والنفس العقل ، و إنما رأى الرّوح شيئاً حفظه عليه [ال]

---

(١) أي الفخر بالآباء والتفاخر بمناقبهم بل ينبغي [ا]

(٢) أي الوقوع فيها بتجويد ودم كأن يقول لغيره لست

(٣) أي اعتقاد أن نزول المطر بنجم كذا .

(٤) يعني النياحة بالباطل أو بالتعني و رفع الصوت بندب الميت و تعديد شمائله و انعقاد مجلس يجتمعون فيه ويناحون على الميت وهو غير ما هو المرسوم اليوم من انعقاد مجلس الترحم للميت ، الذي يجتمعون الناس فيه لتسلية المصاب فهو مستحب كما في جملة من الاخبار.

١٠ - عليُّ بنُ إبراهيم، عن هارونَ بنِ مُسلِم، عن مَسعَدةَ بنِ زِيادٍ قال: كُنتُ عِندَ أبي عبدِ اللهِ عليه السلام فقال له رَجُلٌ: بأبي أنتَ وأُمّي إنّي أدخُلُ كَنِيفاً لي ولي جِيرانٌ عِندَهُم جَوارٍ يتغنّينَ ويَضرِبنَ بالعُودِ فرُبّما أطلتُ الجُلوسَ استِماعاً مِنّي لَهُنَّ فقال: لا تفعَل فقال الرَّجُلُ: واللهِ ما أتيهِنَّ إنّما هُوَ سَماعٌ أسمَعُهُ بأُذُني فقال: إيهٍ أنتَ أما سَمِعتَ اللهَ عزّ وجلّ يقولُ: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [الإسراء: ٣٦] فقال: بَلى واللهِ لكأنّي لَم أسمَع بهذِهِ الآيةِ مِن كِتابِ اللهِ مِن أعجَميٍّ ولا عَرَبيٍّ لا جَرَمَ أنّي لا أعودُ إن شاءَ اللهُ وأنّي أستَغفِرُ اللهَ فقال له: قُم فاغتَسِل وسَل ما بَدا لَكَ فإنّكَ كُنتَ مُقيماً على أمرٍ عظيمٍ ما كانَ أسوأَ حالَكَ لَو مِتَّ على ذلكَ احمَدِ اللهَ وسَلهُ التَّوبةَ مِن كُلِّ ما يكرَهُ فإنَّهُ لا يكرَهُ إلّا كُلَّ قَبيحٍ والقَبيحُ دَعهُ لأهلِهِ فإنَّ لِكُلِّ أهلًا.

١١ - مُحَمَّدُ بنُ يَحيى، عن سَلَمةَ بنِ الخَطّابِ، عن إبراهيمَ بنِ مُحَمَّدٍ، عن صَفوانَ الزَّعفَرانيِّ، عن أبي عبدِ اللهِ عليه السلام قال: مَن أنعَمَ اللهُ عليهِ بِنِعمَةٍ فجاءَ عِندَ تِلكَ النِّعمَةِ بِمِزمارٍ فقَدَ كَفَرَها ومَن أصيبَ بمُصيبةٍ فجاءَ عِندَ تِلكَ المُصيبةِ بالنَّوحِ فقَدَ كَفَرَها.

١٢ - مُحَمَّدُ بنُ يَحيى، عن أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ، عن ابنِ فَضّالٍ قال: سألتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام عنِ الغِناءِ وقُلتُ: إنَّهُم يَزعُمونَ جِئناكُم جِئناكُم خَيّرونا خَيّرونا نُعَيِّكُم فقال: كَذَبوا إنَّ اللهَ عزّ وجلّ يَقولُ: ﴿لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْوًا لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ۝١٧ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ۝١٨﴾ [الأنبياء: ١٦-١٨] ثُمَّ قال المَجلِس -.

١٣ - عليُّ بنُ إبراهيمَ، عن أبيهِ، عن ابنِ أبي عُمَيرٍ، عن الفَضلِ أبي العَبّاسِ الكِنانيِّ، عن أبي عبدِ اللهِ عليه السلام في قَولِ اللهِ عزّ وجلّ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ [الفرقان: ٧٢] قال: هُوَ الغِناءُ.

١٤ - عِدَّةٌ مِن أصحابِنا، عن أحمدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خالِدٍ، عن [illegible] قال: سَمِعتُ أبا عبدِ اللهِ عليه السلام يَقولُ: إنَّ شَيطاناً يُقالُ لَهُ: الفَ[illegible] بالزِّنجِ ودَخَلَ عليهِ الرِّجالُ ووَضَعَ ذلكَ الشَّيطانُ كُلَّ عُضوٍ مِنهُ على مِثلِهِ مِن صاحِبِ البَيتِ ثُمَّ نَفَخَ فيهِ نَفخَةً فلا يَغارُ بَعدَها حَتّى تُؤتى بِنِساؤُهُ فلا يَغارُ.

١٥ - مُحَمَّدُ بنُ يَحيى، عن أحمدَ بنِ مُحَمَّدٍ، عنِ الحُسَينِ بنِ سَعيدٍ، عن إبراهيمَ بنِ أبي البِلادِ عن زَيدٍ الشَّحّامِ قال: قال أبو عبدِ اللهِ عليه السلام: بَيتُ الغِناءِ لا تُؤمَنُ فيهِ الفَجيعَةُ ولا تُجابُ فيهِ الدَّعوَةُ ولا يَدخُلُهُ المَلَكُ.

١٦ - عليُّ بنُ إبراهيمَ، عن أبيهِ، عن ابنِ أبي عُمَيرٍ، عن مِهرانَ بنِ مُحَمَّدٍ، عنِ الحَسَنِ بنِ هارونَ

عليهما السلام قال : لمّا فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله وتكفينه وتحنيطه أذن للناس و قال : ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلّوا عليه ، فدخلوا ، و قام أمير المؤمنين عليه السلام بينه وبينهم و قال : « إنّ الله وملائكته يصلّون على النبيّ يا أيّها الّذين آمنوا صلّوا عليه و سلّموا تسليماً » و كان الناس يقولون كما يقول قال أبو جعفر عليه السلام : و هكذى كانت الصلاة عليه ، صلّى الله عليه وآله [١].

٣٣ ـ جا : محمّد بن الحسين المقريّ ، عن عبد الله بن يحيى ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد الفرشيه [٢] ، عن أبيه ، عن الحسين بن مخارق ، عن عبد الصمد بن عليّ ، عن أبيه ، عن عبد الله بن العبّاس رضي الله عنه قال : لمّا توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله تولّى غسله عليّ بن أبي طالب عليه السلام و العبّاس معه ، و الفضل بن العبّاس ، فلمّا فرغ عليّ عليه السلام من غسله كشف الازار عن وجهه ، ثمّ قال : بأبي أنت و اُمّي طبت حيّاً و طبت ميّتاً ، انقطع بموتك مالم ينقطع بموت أحد ممّن سواك من النبوّة و الأنباء خصصت حتّى صرت مسلّيا ممّن سواك ، و عممت حتّى صار الناس فيك سواء ، و لولا أنّك أمرت بالصبر ونهيت عن الجزع لأنعدنا عليك الشؤن ، ولكن مالا يدفع كمد و غصص مخالفان و هما داء الأجل و قلالك [٣] . بأبي أنت و اُمّي اذكرنا عند ربّك ، و اجعلنا من همّك ، ثمّ أكبّ عليه فقبّل وجهه و الازار عليه [٤].

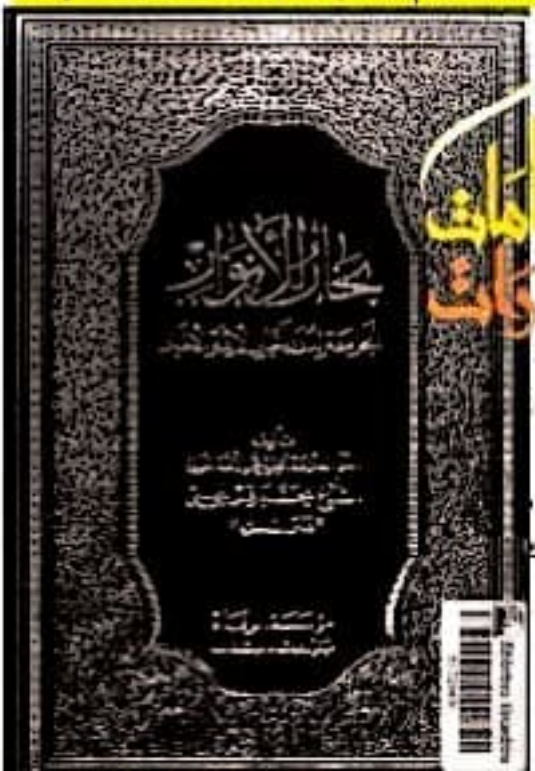

بيان : سيأتي في رواية الزج

٣٤ ـ قب : سهيل بن أبي صا

(١) مجالس المفيد ١٩ و

(٢) في المصدر أبي سعيد

(٣) في المصدر ، لانعدنا عليك ما

قلالك ، و لكنه ما لا يملك رده لايستطا

(٤) مجالس المفيد ، ٦٠ .

(٥) سيأتي رواية النهج تحت رقم ٥

نسخة المصنف كانت مصحفه ، و يأتي هنا

و إنّا على إبراهيم لمحزونون .

و عن محمود بن لبيد قال : انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ فقال الناس : انكسفت لموت إبراهيم ابن النبيّ صلّى الله عليه وآله فخرج رسول الله ﷺ حين سمع ذلك، فحمد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : أمّا بعد أيّها الناس إنّ الشمس و القمر آيتان من آيات الله ، لا تنكسفان لموت أحد ، ولا لحياته ، وإذا رأيتم ذلك فافزعوا إلى المساجد . و دمعت عيناه ، فقالوا يا رسول الله ﷺ تبكي و أنت رسول الله ؟ فقال : إنّما أنا بشر ، تدمع العين ، ويفجع القلب ، و لا نقول ما يسخط الرّبّ ، و الله يا إبراهيم إنّا بك لمحزونون .

و قال النبيّ ﷺ يوم مات إبراهيم : ما كان من حزن في القلب أو في العين فانّما هو رحمة ، و ما كان من حزن باللّسان و باليد فهو من الشيطان .

و روى الزبير بن بكار أنّ النبيّ ﷺ لمّا خرج بابراهيم خرج يمشي ثمّ جلس على قبرة ، ثمّ ولّى ، ولمّا [illegible] عيناه ، فلمّا رأى الصّحابة ذلك بكو[illegible] فقال : يارسول الله تبكي وأنت تنهى [illegible] يوجع القلب ، و لانقول مايسخط [illegible]

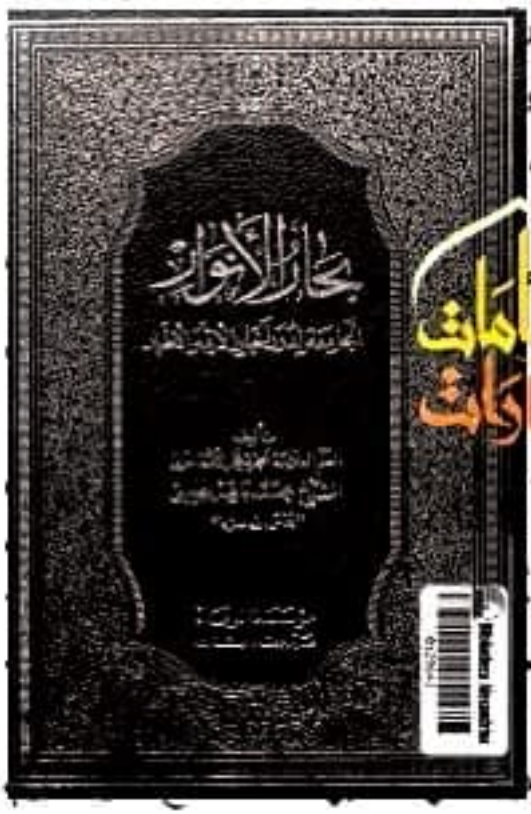

و روي أنّه ﷺ لمّا مات [illegible] قبّل ما بين عينيه ، ثمّ بكى [illegible] تلبسك الدّنيا ولم تلبسها .

و عن اُسامة بن زيد قال : أتى [illegible] في صدرها ، فقال رسول الله ﷺ : لله [illegible] و بكى ، فقال له سعد بن عبادة : تبـ[illegible] صلّى الله عليه و آله : إنّما هي رحـ[illegible] من عباده الرّحماء .

بيان : قال في النهاية في الحد[illegible]